واولوا الارحام ذووا القرابات بعضهم اولى ببعض في الارث
من التوارث بالايمان والهجرة المذكورة في الاية السابقة في
كتاب الله اللوح المحفوظ ان الله بكل شيء عليم ومنه حكمة
الميراث سورة التوبة مدنية او الا الاربعة اخرها
اية وهي ثلاثون او الا اية ولم تكتب فيها البسملة لانه صلى الله
عليه وسلم لم يامر بذلك كما يؤخذ من حديث رواه الحاكم واصحح
في معناه عن علي رضي الله عنه ان البسملة امان وهي نزلت لرفع
الامن بالسيف وعن حذيفة انكم تسمونها سورة التوبة وهي
سورة العذاب وروى البخاري عن البراء انها آخر سورة نزلت

هذه براءة من الله ورسوله وصلة الى الذين عاهدتم
من المشركين عهدا مطلقا او دون اربعة اشهر وفوقها وتقض
العهد بما يذكر في قوله فسيحوا سيروا امنين ايها المشركون
في الارض اربعة اشهر بدليل ما سيأتي ولا امان لكم بعدها
واعلموا انكم غير معجزي الله اي فائتي عذابه وان الله مخزي
الكافرين مذلهم في الدنيا بالقتل والاخرى بالنار وأذان
اعلام من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر يوم النحر
ان الله بان الله بريء من المشركين وعهودهم ورسوله
بريء ايضا وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا من السنة
وهي سنة تسع فاذن يوم النحر بمنى بهذه الايات وان لا يحج بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريانا رواه البخاري فان
تبتم من الكفر فهو خير لكم وان توليتم عن الايمان فاعلموا

اولها شوال

انكم

انكم غير معجزي الله وبشر اخبر الذين كفروا بعذاب اليم
موجع وهو القتل والاسر في الدنيا والنار في الاخرة الا الذين
عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا من شروط العهد ولم
يظاهروا يعاونوا عليكم احدا من الكفار فاتموا اليهم عهدهم
الى انقضاء مدتهم التي عاهدتم عليها ان الله يحب المتقين
بإتمام العهود فاذا انسلخ خرج الاشهر الحرم وهي اخر مدة
التاجيل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم في حل او حرم
وخذوهم بالاسر واحصروهم في القلاع والحصون حتى
يضطروا الى القتل او الاسلام واقعدوا لهم كل مرصد طريق
يسلكونه ونصب كل تنوع المخافض فان تابوا من الكفر واقاموا
الصلاة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم ولا تتعرضوا لهم
ان الله غفور رحيم لمن تاب وان احد من المشركين
مرفوع بفعل يفسره استجارك استامنك من القتل فاجره
امنه حتى يسمع كلام الله القرآن ثم ابلغه مامنه اي موضع
امنه وهو دارقومه ان لم يومن لينظر في امره ذلك المذكور
بانهم قوم لا يعلمون دين الله فلا بد لهم من سماع القرآن
ليعلموا كيف اي لا يكون للمشركين عهد عند الله وعند
رسوله وهم كافرون بها غادرون الا الذين عاهدتم
عند المسجد الحرام يوم الحديبية وهم قريش المستثنون من قبل
فما استقاموا لكم اقاموا على العهد ولم ينقضوه فاستقيموا
لهم على الوفاء به وهما مشترطي ان الله يحب المتقين وقد

Copyright © King Saud University